من نتائج المراقبة ما ينيله من اولة تصفيته ثباتا وقوة
لما يرد عليه في منازل المشاهدة وعلامات صحتها
هذه الاستغراقات الحقيقة في الرسوم الشرعية
**قال** بعض العارفين من راقب الله تعالى في خواطره عصمه
حفظه في جوارحه وفي هذا المقام قال بعضهم
ما رايت شيئا الا رايت الله معه فيجد القول مما يشير
ك ان المراقب لا يخلوا عن شعور يقدح في ثبات التصـ
التصفية وقوتها واما التحلي بشعار لا كياس لم ير
الا عجبا ولم يسمع الا حكمة صادرة ذلك كله من الله
عز وجل من غير شعور بغيره كما حدثني ابي رضي الله
عنه قال راى بعض الناس على الشيخ ابي القاسم ثوبا
جديدا فقال له تبلي ويخلف عليك قال فصاح الشيخ ابو
القاسم صيحة سقط مغشيا عليه ولما افاق سئل له
في ذلك قال كانت لي حالة حسنة فقدتها فسمعت
الخطاب من الله ثم اعيا الى التوبة واعدا بالخلف
فتذكرت الحال التي فقدتها وغبت في معناها وبالله
التوفيق **نتيجة** اعلم ان نتيجة هذه الثمرة انطاف
صح يرقى بها عن النفس باحدى عشرة صفة حميدة تنفي عنها احدى
عشرة صفة ذميمة ذ ونها **اولى** العطش وهو وا

بها مولى نعيمه

117

بها مول ونعيمه بالهام التجلي الذي ما دونه [illegible] هوى
ولا حجاب طبع ولا بعده انتظار وذلك يفني بالروح عن سلوة
الطبع بتعلق الالف وهي علة في المراقبة **الثانية** الشوق
وهو هبوب الروح الى غائب او ما في معناه وهو التشوق
الى الله عز وجل بما تقعد في الروح من معنى توحيد محبا
ته حتى يبغضه ما سواه وذلك يفني بالروح عن القنوع
بالدون حياطة على الطباع من تاثرها بالوارد الغريب بشهي
**الثالثة** القلق وهو فرق من الياس وضيق صدر لتوقع
الغيبة كذلك المراقب لا يزال الامد يطول عليه مع اللحظات
فان منتظره عظيم وامله جليل يجعل دونه الصبر لا سيما اذا
قدم بشير التجلي بقميص الكشف عن انوار الجمال وذلك
يفني بالروح عن القنوع بالاكتحال والوقوف مع الخيام
**الرابعة** الهيمان وهو ذهاب بالروح عن التماسك
بالالف حيرة وهو اضعف حالا من الدهش الذي يكون
بالمشاهدة لان الدهش يصدر عن مقتضى توحيد الذا
ت صدمة واحدة تهد مباني الاوهام وتخرج الروح عن
مقتضيات الاجسام والهيمان يكون عند ورود ما لا طا
قة للروح لتصوره واستبصاره من تلاطم امواج بحار
حقائق توحيد الصفات ببروق الانوار وتوالي الاسرار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)